قادة مجموعة «جي 20»: متحدون بدعم وقف إطلاق النار الشامل في غزة ولبنان

الرئيس شي يدعو إلى نظام حوكمة عالمي عادل ومنصف

أكد بيان قمة مجموعة العشرين التي اختتمت أعمالها أمس الثلاثاء في ريو دي جانيرو بالبرازيل على «اتحاد الجميع» في دعم وقف إطلاق النار الشامل في غزة ولبنان، على حين دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى نظام حوكمة عالمي عادل ومنصف في كلمته أمام الجلسة الثانية للقمة 19لا لمجموعة العشرين.

ونقلت وكالة «شينخوا» الصينية عن شي قوله إنه «من المهم أن نضع في اعتبارنا أن البشرية تعيش في مجتمع ذي مستقبل مشترك ويتعين على أعضاء مجموعة 20لا أن ينظروا إلى تنمية بعضهم البعض على أنها فرص وليست تحديات، وأن ينظروا إلى بعضهم البعض كشركاء وليسوا منافسين».

وأكد أنه من المهم أيضاً مراعاة المعايير الأساسية للعلاقات الدولية التي تدعمها مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والدفاع عن النظام الدولي القائم على القانون الدولي، مشيراً إلى أنه يمكن بناء توافق دولي أكبر لتعزيز عالم متعدد الأقطاب متسلو ومنظم وعولمة اقتصادية شاملة ومفيدة عالمياً.

واقترح شي نقاطاً لتحسين الحوكمة العالمية: هي: بناء اقتصاد عالمي يتسم بالتعاون، وزيادة صوت البلدان النامية وتمثيلها وبذل جهود مشتركة للحفاظ على استقرار السوق المالية الدولية ومنع التداعيات السلبية غير المباشرة لتعديلات السياسة النقدية المحلية، وتحسين نظم رصد المخاطر المالية والإنذار المبكر والتعامل معها، وتعزيز شبكة الأمان المالي العالمية لتلبية احتياجات التمويل الأخضر للبلدان النامية على نحو أفضل والمضي قدما في تعزيز إصلاح منظمة التجارة العالمية، ومعارضة الحمائية، وتجنب تسييس القضايا الاقتصادية، وتجنب تفتيت السوق العالمية، وتجنب اتخاذ خطوات حمائية باسم التنمية الخضراء ومنخفضة الكربون، وقيادة التحول الرقمي وتعزيز الحوكمة والتعاون الدوليين في مجال الذكاء الاصطناعي للتأكد من أن استخدامه من أجل الخير ولمصلحة الجميع، واحترام مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة والتنفيذ الكامل والفعال لاتفاق باريس وإطار كونمينغ- مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

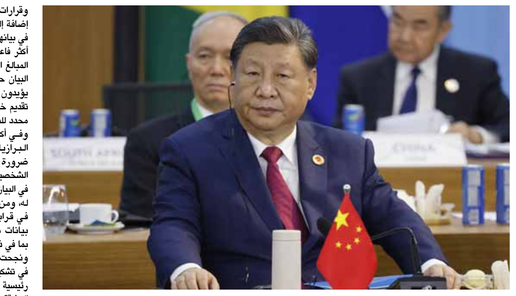

الرئيس الصيني شي جين بينغ يحضر الجلسة الثانية لاجتماع قادة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو (أ ف ب)

وبعد اختتام أعمال القمة أعربت دول المجموعة في بيانها الختامي وفق وكالة «فرانس برس» عن دعمها إقامة دولة فلسطينية مستقلة ووقف الحرب على قطاع غزة ولبنان، وقال البيان: «نحن متحدون في دعم وقف شامل لإطلاق النار في غزة بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735 وفي لبنان بما يمكن المواطنين من العودة بأمان إلى منازلهم على جانبي الخط الأزرق».

وأعرب القادة «عن القلق العميق إزاء الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة والتصعيد في لبنان»، مؤكدين «الحاجة الملحة لزيادة تدفق المساعدات الإنسانية وتعزيز حماية المدنيين»، وتابع البيان: «نسلط الضوء على المعاناة الإنسانية والآثار السلبية للحرب في قطاع غزة»، مؤكداً التزام القادة الثابت بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

إضافة إلى ذلك، أكد قادة الدول العشرين في بيانهم الختامي التزامهم بفرض ضرائب أكثر فاعلية على فائقي الثراء، وتخصيص المبالغ الناتجة لمشاريع حيوية، وجاء في البيان حسب وكالة «الأناضول» أن القادة يؤيدون فرض هذا النوع من الضريبة دون تقديم خطة عمل واضحة للتنفيذ أو موعد محدد للبدء بها.

وفي أكثر من مناسبة، دعا الرئيس البرازيلي إيناسيو لولا دا سيلفا إلى ضرورة تطبيق هذا النوع من الضريبة على الشخصيات الأكثر ثراء، وهو ما تم تضمينه في البيان المشترك رغم معارضة الأرجنتين له، ومن شأن مثل هذه الضريبة أن تؤثر في قرابة 3000 شخص في العالم وفق بيانات مؤشر «بلومبيرغ» للمليارديرات، بما في ذلك نحو 100 في أميركا الجنوبية.

ونجحت البرازيل، بصفتها الدولة المضيفة، في تشكيل جدول الأعمال وإدراج أولويات رئيسية من رئاستها لمجموعة العشرين في الوثيقة، بما في ذلك مكافحة الجوع وتغير المناخ، إلى جانب جهود إصلاح المنظمات الدولية، وتكوّن الإعلان المشترك من 85 نقطة، وشهدت القمة إطلاق التحالف العالمي لمكافحة الجوع والفقر، وأكد البيان الختامي أن الجوع لا ينجم عن نقص الموارد أو المعوقة، بل عن نقص الإرادة السياسية لضمان وصول الغذاء للجميع.

من ناحية أخرى، دعا البيان إلى اتفاق عالمي في قمة المناخ «كوب29» في أذربيجان بشأن تمويل الدول الفقيرة الأكثر تأثراً بتغير المناخ، وأكد القادة الحاجة الملحة للتوصل إلى حلول لدعم التنمية المستدامة، ويصطنع الدولة المضيفة، وضعت البرازيل قضايا الفقر والجوع في صدارة الأجندة.

إذ أطلق الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا تحالفاً عالمياً لمكافحة الفقر والجوع، حظي بدعم أكثر من 80 دولة ومؤسسات متعددة الأطراف، وقال لولا: «الجوع والفقر ليسا نتيجة شح الموارد، بل قرارات سياسية»، مؤكداً أن العالم ينتج ما يكفي لتلبية احتياجات الجميع.

وانطلقت، أول من أمس الاثنين، أعمال القمة التاسعة عشرة لمجموعة العشرين في مدينة ريو دي جانيرو جنوب شرق البرازيل تحت شعار «بناء عالم عادل وكوكب مستدام»، إذ اجتمع قادة الدول صاحبة أكبر 20 اقتصاداً في العالم، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والإفريقي، واختتمت القمة أعمالها، أمس الثلاثاء، وتتولى البرازيل الرئاسة الحالية للمجموعة خلفاً للهند.

وكالات

موسكو أعلنت التصدي لأول رشقة صواريخ «أتاكمز» بعيدة المدى بعد القرار الأميركي

بوتين يقر عقيدة ردع نووي جديدة تحدد أساسيات استخدامها

وقع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، مرسوم الموافقة على أساسيات سياسة الدولة الروسية في مجال الردع النووي، وذلك بعد يومين من الإعلان عن سماح الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن لنظام كييف استخدام الصواريخ الأميركية بعيدة المدى لاستهداف عمق الأراضي الروسية، جاء ذلك في وقت أعلنت فيه وزارة الدفاع الروسية التصدي أمس لأول «رشقة» صواريخ من طراز «أتاكمز» الأميركية بعيدة المدى، أطلقت من أوكرانيا باتجاه مقاطعة بريانسك جنوب روسيا.

وحسب وكالة «سبوتنيك» وافق الرئيس الروسي، أمس الثلاثاء، على مرسوم أسس العقيدة النووية المحدثة للبلاد، وجاء في الوثيقة التي تضمنها المرسوم: «من أجل تحسين سياسة الدولة الروسية في مجال الردع النووي، أصدر مرسوماً: للموافقة على الأسس المرفقة لسياسة الدولة الروسية في مجال الردع النووي».

كما جاء في الوثيقة التي وقعها بوتين: «سياسة الدولة في مجال الردع النووي، دفاعية بطبيعتها، وتهدف إلى الحفاظ على إمكانات القوات النووية عند مستوى كاف لضمان الردع النووي، وتضمن حماية سيادة الدولة وسلامة أراضيها، وردع أي عدو محتمل من العدوان على روسيا الاتحادية و«أو» حلفائها، في حالة نشوب نزاع عسكري، منع تصعيد الأعمال العدائية وإنهاؤها بشروط مقبولة لروسيا و«أو» حلفائها».

وأضافت الوثيقة: «اعتداء أي دولة من التحالف العسكري على روسيا أو حلفائها يعتبر عدواناً على كيان التحالف «الروسي» كله، وتابعت «تمارس روسيا الردع النووي ضد خصم محتمل وهو ما يعني الدول الفردية والتحالفات العسكرية «الكتل والتحالفات» التي تعتبرها روسيا خصماً محتملاً وتمتلك أسلحة نووية وأنواعاً أخرى من أسلحة الدمار الشامل أو أسلحة قتالية كبيرة، ويتم أيضاً تنفيذ إمكانات قوات الردع النووي العامة فيما يتعلق بالدول التي توفر الأراضي والموارد الجوية والبحرية والموارد اللازمة لتحضير العدوان وتنفيذه ضد روسيا الاتحادية».

وأشارت الوثيقة إلى أن «الردع المضمون للعدو المحتمل وحلفائه من العدوان على روسيا وحلفائها يبدأ بجهود مشتركة للحفاظ على استقرار السوق المالية الدولية ومنع التداعيات السلبية غير المباشرة للتعديلات السياسة النقدية المحلية، وتحسين نظم رصد المخاطر المالية والإنذار المبكر والتعامل معها، وتعزيز شبكة الأمان المالي العالمية لتلبية احتياجات التمويل الأخضر للبلدان النامية على نحو أفضل والمضي قدما في تعزيز إصلاح منظمة التجارة العالمية، ومعارضة الحمائية، وتجنب تسييس القضايا الاقتصادية، وتجنب تفتيت السوق العالمية، وتجنب اتخاذ خطوات حمائية باسم التنمية الخضراء ومنخفضة الكربون، وقيادة التحول الرقمي وتعزيز الحوكمة والتعاون الدوليين في مجال الذكاء الاصطناعي للتأكد من أن استخدامه من أجل الخير ولمصلحة الجميع، واحترام مبدأ المسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة والتنفيذ الكامل والفعال لاتفاق باريس وإطار كونمينغ- مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع أمس مرسوم الموافقة على أساسيات سياسة الدولة الروسية في مجال الردع النووي (أ ف ب)

وبعد اختتام أعمال القمة أعربت دول المجموعة في بيانها الختامي وفق وكالة «فرانس برس» عن دعمها إقامة دولة فلسطينية مستقلة ووقف الحرب على قطاع غزة ولبنان، وقال البيان: «نحن متحدون في دعم وقف شامل لإطلاق النار في غزة بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2735 وفي لبنان بما يمكن المواطنين من العودة بأمان إلى منازلهم على جانبي الخط الأزرق».

وأعرب القادة «عن القلق العميق إزاء الوضع الإنساني الكارثي في قطاع غزة والتصعيد في لبنان»، مؤكدين «الحاجة الملحة لزيادة تدفق المساعدات الإنسانية وتعزيز حماية المدنيين»، وتابع البيان: «نسلط الضوء على المعاناة الإنسانية والآثار السلبية للحرب في قطاع غزة»، مؤكداً التزام القادة الثابت بالقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

إضافة إلى ذلك، أكد قادة الدول العشرين في بيانهم الختامي التزامهم بفرض ضرائب أكثر فاعلية على فائقي الثراء، وتخصيص المبالغ الناتجة لمشاريع حيوية، وجاء في البيان حسب وكالة «الأناضول» أن القادة يؤيدون فرض هذا النوع من الضريبة دون تقديم خطة عمل واضحة للتنفيذ أو موعد محدد للبدء بها.

وفي أكثر من مناسبة، دعا الرئيس البرازيلي إيناسيو لولا دا سيلفا إلى ضرورة تطبيق هذا النوع من الضريبة على الشخصيات الأكثر ثراء، وهو ما تم تضمينه في البيان المشترك رغم معارضة الأرجنتين له، ومن شأن مثل هذه الضريبة أن تؤثر في قرابة 3000 شخص في العالم وفق بيانات مؤشر «بلومبيرغ» للمليارديرات، بما في ذلك نحو 100 في أميركا الجنوبية.

ونجحت البرازيل، بصفتها الدولة المضيفة، في تشكيل جدول الأعمال وإدراج أولويات رئيسية من رئاستها لمجموعة العشرين في الوثيقة، بما في ذلك مكافحة الجوع وتغير المناخ، إلى جانب جهود إصلاح المنظمات الدولية، وتكوّن الإعلان المشترك من 85 نقطة، وشهدت القمة إطلاق التحالف العالمي لمكافحة الجوع والفقر، وأكد البيان الختامي أن الجوع لا ينجم عن نقص الموارد أو المعوقة، بل عن نقص الإرادة السياسية لضمان وصول الغذاء للجميع.

من ناحية أخرى، دعا البيان إلى اتفاق عالمي في قمة المناخ «كوب29» في أذربيجان بشأن تمويل الدول الفقيرة الأكثر تأثراً بتغير المناخ، وأكد القادة الحاجة الملحة للتوصل إلى حلول لدعم التنمية المستدامة، ويصطنع الدولة المضيفة، وضعت البرازيل قضايا الفقر والجوع في صدارة الأجندة.

إذ أطلق الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا تحالفاً عالمياً لمكافحة الفقر والجوع، حظي بدعم أكثر من 80 دولة ومؤسسات متعددة الأطراف، وقال لولا: «الجوع والفقر ليسا نتيجة شح الموارد، بل قرارات سياسية»، مؤكداً أن العالم ينتج ما يكفي لتلبية احتياجات الجميع.

وانطلقت، أول من أمس الاثنين، أعمال القمة التاسعة عشرة لمجموعة العشرين في مدينة ريو دي جانيرو جنوب شرق البرازيل تحت شعار «بناء عالم عادل وكوكب مستدام»، إذ اجتمع قادة الدول صاحبة أكبر 20 اقتصاداً في العالم، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والإفريقي، واختتمت القمة أعمالها، أمس الثلاثاء، وتتولى البرازيل الرئاسة الحالية للمجموعة خلفاً للهند.

وكالات

سلوفاكيا رفضت قرار بايدن.. ومسؤول أميركي: يستدعي عزل الرئيس المنتهية ولايته

واشنطن تؤكد السماح لكييف باستخدام الصواريخ بعيدة المدى ضد روسيا

بينما أكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون نصف الكرة الأرضية بريان نيكولز، أن الرئيس الأميركي جو بايدن سمح لكييف بتوجيه «ضربات» ضد روسيا باستخدام الصواريخ الأميركية، اعتبر عضو الكونغرس عن الحزب الجمهوري توماس ماسي، أن هذا الأمر يتعارض مع السياسة الأميركي ويعتبر سبباً لعزل الرئيس.

وحسب موقع «روسيا اليوم» اعتبر نيكولز أن قرار بايدن سيمنح أوكرانيا «الميزة من الفرص للدفاع عن نفسها»، مضيفاً: إن هذا سيدفع روسيا للجلوس إلى طاولة المفاوضات، وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلاً عن ممثلين للإدارة الأميركية أن بايدن سمح لأوكرانيا لأول مرة باستخدام الصواريخ الأميركية بعيدة المدى لضرب عمق الأراضي الروسية.

وكشفت الأخبار الواردة من الولايات المتحدة حول هذا الموضوع، عن تناقض وتضارب في الأقوال داخل البيت الأبيض نفسه، ففي وقت سابق، علق المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر، على الأنباء التي تحدثت مؤخراً عن قرار بايدن وإدارته، قائلاً: «ليس لدي أي معلومات، حول وجود تغييرات جديدة في سياستنا، ليس هذا فحسب، حتى إن نائب مستشار الأمن القومي الأميركي جون فاينر، صرح أول من أمس الاثنين، أن البيت الأبيض «لم يؤكد بعد بشكل مباشر» أن إدارة الرئيس جو بايدن سمحت لأوكرانيا بضرب العمق الروسي بصواريخ «أتاكمز».

في الغضون، قال عضو الكونغرس عن الحزب الجمهوري الأميركي توماس ماسي: إن سماح جو بايدن لأوكرانيا بقصف العمق الروسي بصواريخ أميركية، يتعارض مع الدستور الأميركي ويعتبر سبباً لعزل الرئيس، وكتب عضو الكونغرس على صفحته في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»: «من خلال السماح بشن ضربات صاروخية بعيدة المدى على الأراضي الروسية، يرتكب الرئيس بايدن عملاً غير دستوري من أعمال الحرب يعرض حياة جميع المواطنين الأميركيين للخطر، هذه جريمة تستوجب العزل، لكن الوضع الحقيقي يكمن في أن بايدن مجرد دمية عديمة الإرادة في يد الدولة العميقة».

الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» مارك روته كان له رأي مخالف لموقف عضو الكونغرس الأميركي، إذ اعتبر أن الغرب، وبعد تزويده أوكرانيا بالأسلحة، لا ينبغي أن يفرض قيوداً على استخدامها، جاء ذلك قبيل اجتماع روته بوزراء دفاع دول الاتحاد الأوروبي، حيث تابع: «لقد ذكر حلف «الناتو» في وقت سابق أنه من الأفضل عدم فرض أي قيود على الأسلحة المقدمة إلى الحلفاء، وهو نهج عام، لكن الأمر متروك للدول نفسها لاتخاذ القرار»، حسب وكالة «نوفوستي».

ووفقاً للأمين العام لحلف شمال الأطلسي، فإنه يفضل من حيث المبدأ، عدم الحديث كثيراً عما يقدمه الحلفاء «وما القرارات التي يتم اتخاذها بشأن المساعدة العسكرية لأوكرانيا، مردفاً بقوله: «من الأفضل ألا نتحدث كثيراً عما نفعله أو لا نفعله.. ولن أقول ما الذي ينبغي للحلفاء أن يفعلوه أو ألا يفعلوه، يمكنهم الإدلاء بتصريحات بأنفسهم، إذا أرادوا ذلك، لكني أقول بشكل عام لا تفعلوا ذلك»، موضحاً أن «العدو يجب ألا يعرف أكثر مما ينبغي»، وأفاق روته، مرة أخرى، ومن دون دليل، باللوم على روسيا في التصعيد الأخير، وذكر على وجه الخصوص الهجمات على أهداف بالأراضي الأوكرانية.

بدوره، أعرب رئيس الحكومة السلوفاكية روبرت فيتسو عن رفضه قرار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته السماح لأوكرانيا باستخدام صواريخ بعيدة المدى لضرب عمق الأراضي الروسية، وقال فيتسو في منشور له على موقع التواصل الاجتماعي، أمس الثلاثاء: إن «القرار الخطوة تمثل تصعيداً خطيراً لا سابق له للنتوتر، كما أنها ستجبط أي أمال لليده بالمفاوضات السلمية لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وكالات

«محور نتساريم» تحت نيران المقاومة.. والاحتلال واصل نسف مبانٍ شمال القطاع

٥٠ شهيداً بثلاث مجازر في اليوم الـ٤١٠ للعدوان الإسرائيلي على غزة

تزامناً مع استمرار عدوانه على قطاع غزة لليوم العاشر بعد الـ400، واصل الاحتلال الإسرائيلي لليوم السادس والأربعين على التوالي، حرب الإبادة والتجويع والحصار المطبق على شمال القطاع، فضلاً عن مواصلة نسف المباني السكنية وارتكاب المزيد من المجازر بحق الفلسطينيين، مع استمرار استهداف المنظومة الصحية وطواقم الإسعاف والدفاع المدني وإخراجهم عن الخدمة.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال شنت، أمس الثلاثاء، سلسلة من الغارات الجوية والقصف المدفعي على مناطق متفرقة من قطاع غزة أسفرت عن استشهاد وإصابة العشرات، حيث استشهد 7 فلسطينيين وأصيب آخرون بقصف إسرائيلي استهدف محيط مسجد الإيمان في حي الصبرة جنوب مدينة غزة ومزلاً في البريج ومخيم النصيرات وسط القطاع، كما استشهد فلسطينيان بقصف الاحتلال مجموعة من الأهالي أثناء تعبئة المياه أمام بوابة مدرسة سيف لاهيا شمال القطاع، إضافة إلى استشهاد طفل رضيع، جراء قصف مدفعية الاحتلال محيط مستشفى العودة في مخيم جباليا شمالاً.

في السياق، واصلت قوات الاحتلال نسف المباني السكنية في محيط مخيم جباليا ومنطقة مشروع بيت لاهيا، بالتزامن مع قصف جوي ومدفعي مكثف على شمال القطاع، وسط حصار محكم لمستشفى كمال عدوان، الذي نفى مديره الدكتور حسام أبو صفية الأنباء عن سماح الاحتلال بإدخال المساعدات الطبية إلى المشفى، مؤكداً أن الاحتلال لم يسمح لوفد طبي دولي الدخول إلى شمال القطاع للمساعدة في إنقاذ الجرحى.

وقال أبو صفية في تصريح صحفي أمس نقله وكالة «صفا»: «نتلقى يومياً نداءات استغاثة ولا نستطيع مساعدتهم، ولا توجد سيارة إسعاف واحدة ولا دفاع مدني تعمل في شمال غزة»، مضيفاً: «نفقد أعدادا من الجرحى شهداء يومياً لعدم وجود تخصصات جراحية، وما زلنا نقدم الخدمة بالحد الأدنى وللأسف، فإن من يقوم بإجراء عمليات جراحية هم أطباء أطفال من باب إنقاذ الحياة». مبيناً أن حالات سوء التغذية من الأطفال التي تتوافد إلى المستشفى تتزايد يومياً، وأضاف: «بدأنا بتسجيل عدد من الكبار يعانون سوء التغذية».

وأوضح أبو صفية أن شمال قطاع غزة ما زال يقع تحت حصار مطبق، حيث تعمل المنظومة الصحية في ظروف قاسية وصعبة كارثية بسبب منع الاحتلال عنه الماء والطعام والدواء، يذكر أنه لليوم 28لا على التوالي، ما زال الدفاع المدني يعمل قسراً في كل مناطق شمال قطاع غزة، جراء القصف والعدوان الإسرائيلي المستمر، وبات آلاف الفلسطينيين هناك من دون رعاية إنسانية وطبية.

أفراد أسرة فلسطيني استشهد في غارة إسرائيلية في مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط قطاع غزة (أ ف ب)

طبية قولها أمس: «إن قوات الاحتلال ارتكبت 3 مجازر في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد 50 فلسطينياً، وإصابة 110 آخرين، ما أدى إلى ارتفاع ضحايا العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى 43972 شهيداً و104008 جرحى، أغلبيتهم من الأطفال والنساء»، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

من جهة أخرى، أفاد المكتب الحكومي في قطاع غزة، في بيان أمس أوردته وكالة «صفا»، بأن النازحين يعانون بسبب السيول التي تصل خيامهم، بعد تساقط الأمطار، وناشد «المؤسسات الدولية التنسيق مع قوات الاحتلال مساعدة مئات الآلاف الأسرى»، مضيفاً: إن «المناشدات لا تلقى آذاناً مصغية من المجتمع الدولي».

في السياق، حذرت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية من انهيار منظومة العمل الإنساني في قطاع غزة، جراء منع الاحتلال الإسرائيلي دخول المساعدات الإنسانية، مطالبة الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها وإعلان القطاع منطقة مجاعة، وقالت الشبكة أمس في بيان نقلته وكالة «وفا»: «إن عشرات المخابز والمطابخ المجتمعية توقفت عن العمل جراء منع الاحتلال دخول الإمدادات الغذائية، حيث يعتمد معظم أهالي القطاع عليها في غذائهم اليومي بعد أن فقدوا مصادر دخلهم».

وحذرت الشبكة من التداعيات الخطيرة للتدهور المتسارع للأوضاع الإنسانية وتأثيرات ذلك على واقع حياة الأهالي الذين بات معظمهم يعانون من النزوح المتكرر، ويمكثون في خيام مهترئة لا تستطيع أن تصمد في وجه المطر والبرد والرياح، مجددة مطالبة الأمم المتحدة بإعلان قطاع غزة منطقة مجاعة وتحمل مسؤوليتها القانونية والأخلاقية تجاه هذا التدهور الحاصل على جميع المستويات، وإنقاذ حياة الأهالي وتوفير الحماية لهم، وأوضحت أن القطاع يمر بمرحلة هي الأخطر والأسوأ منذ بدء العدوان الإسرائيلي، وخاصة في الشمال، ما يتطلب تدخلاً جاداً من كل الأطراف الدولية لوقف العدوان.

في الغضون، واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وخاصة في الشمال، حيث أعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس استهدافها قوات العدو المتموضعة في محور «تساريم» بصواريخ «107» قصيرة المدى.

وكالات

المقاومة تصدت بالرصاص والعبوات وأوقعت قواته في كمين

الاحتلال يقتحم بالجرافات والمدرعات جنين ويدمر بناها التحتية

تصدت المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية لقوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحامها مدينة جنين ومخيمها، وخاضت معها اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة وفجرت عبوات ناسفة بآليات الاحتلال ومدرعاته، موقعة خسائر في صفوفه وعتاده، فيما نعت ثلاثة من شهدائها خلال تصديها لآليات الاحتلال التي شرعت بتجريف وتخريب البنى التحتية في المدينة وأطراف المخيم، في حين أدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح استمرار جرائم الاحتلال، واصفاً أيامًا بالحرب المفتوحة على الوجود والهوية الفلسطينية.

وفي التفاصيل، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة جنين ومخيمها منذ فجر أمس الثلاثاء، بعدد كبير من الآليات والجرافات العسكرية، ونشرت القناصة على أسطح البنايات السكنية على أطراف المخيم وداهمت عدداً من المنازل وفتشتها، في حين شرعت جرافات الاحتلال بتجريف وتخريب عدد من الشوارع الرئيسية والبنية التحتية في المدينة بالتزامن مع اشتباكات عنيفة خاضتها المقاومة ضد قوات الاحتلال.

وأعلنت سرايا القدس – كتيبة جنين وكتائب شهداء الأقصى أن مقاتليها خاضوا اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة استمرت لساعات ضد قوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم فجراً، في جميع محاور انتشارها، إضافة إلى خوضها اشتباكات عنيفة أيضاً بعد إيقاع قوة للاحتلال يكمن محكم بين بلدة قباطية وقرية مثلث الشهداء جنوب جنين حيث تمكن مقاتلوها من تفجير عدد من العبوات شديدة الانفجار المعدة مسبقاً في جرافات الاحتلال وآلياته، وحققوا إصابات مباشرة في صفوف القوات الإسرائيلية، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال حاصرت منزلاً في القرية، وقصفته بقذائف «آلبرجا» ما أدى إلى استشهاد ثلاثة شبان.

مشاهد من استهداف المقاومة الفلسطينية لدبابة ميركافا إسرائيلية بعبوة شواظ في شارع دواس في منطقة الفاخورة غرب مخيم جباليا (عن الانترنت)

إلى ذلك، زفت سرايا القدس–كتيبة جنين، إلى الشعب الفلسطيني كوكبة من أبطالها الذين ارتقوا أثناء التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي المقتحمة لبلدة قباطية أمس، وقالت السرايا، في بيان نقلته وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا»: إن الشهداء هم: أنور نضال نوفيق سباعنة «25 عاماً»، ورائد عبد الرحمن صادق حنايشة «26 عاماً»، وسليمان عدنان سليمان طرازنة «32 عاماً»، مؤكدة أن الاحتلال لم يسمح لوفد طبي دولي الدخول إلى شمال القطاع للمساعدة في إنقاذ الجرحى.

وقال أبو صفية في تصريح صحفي أمس نقله وكالة «صفا»: «نتلقى يومياً نداءات استغاثة ولا نستطيع مساعدتهم، ولا توجد سيارة إسعاف واحدة ولا دفاع مدني تعمل في شمال غزة»، مضيفاً: «نفقد أعدادا من الجرحى شهداء يومياً لعدم وجود تخصصات جراحية، وما زلنا نقدم الخدمة بالحد الأدنى وللأسف، فإن من يقوم بإجراء عمليات جراحية هم أطباء أطفال من باب إنقاذ الحياة». مبيناً أن حالات سوء التغذية من الأطفال التي تتوافد إلى المستشفى تتزايد يومياً، وأضاف: «بدأنا بتسجيل عدد من الكبار يعانون سوء التغذية».

وأوضح أبو صفية أن شمال قطاع غزة ما زال يقع تحت حصار مطبق، حيث تعمل المنظومة الصحية في ظروف قاسية وصعبة كارثية بسبب منع الاحتلال عنه الماء والطعام والدواء، يذكر أنه لليوم 28لا على التوالي، ما زال الدفاع المدني يعمل قسراً في كل مناطق شمال قطاع غزة، جراء القصف والعدوان الإسرائيلي المستمر، وبات آلاف الفلسطينيين هناك من دون رعاية إنسانية وطبية.

خلافات حادة بين كاتس وهاليفي على معركة التعيينات في جيش الاحتلال

أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى اتساع دائرة الخلافات بين رئيس الأركان هرتسي هاليفي والوزير الجديد يسرائيل كاتس الذي عينه رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو خلفاً للمقال يوآف غالانت.

وذكرت القناة السابعة الإسرائيلية أمس، أن رئيس الأركان هرتسي هاليفي، يعتزم، الخميس المقبل، تقديم اقتراح لوزير الدفاع في حكومة الاحتلال كاتس، لتعيين قائد جديد للذراع البرية للجيش الإسرائيلي وهو الجنرال نداف لوتان، وسط تساؤلات في الأوساط الإسرائيلية، حول مدى شرعية هاليفي في إعادة تشكيل هيئة الأركان العامة وإدارة التعيينات العليا في الجيش بعد إخفاقه الذريع في تشرين الأول، مشيرة إلى أنه في حين يواجه هاليفي انتقادات علنية ودعوات للاستقالة منذ فترة طويلة، يعمل على ترقية كبار القادة في هيئة الأركان العامة، في محاولة لتثبيت سلطته في الجيش، رغم إخفاقه في أسوأ أزمة أمنية في تاريخ البلاد وفشله في إدارة الحرب.

وشددت القناة على أن كاتس الذي تولى منصبه في واحدة من أكثر الفترات حساسية، يواجه الآن اختباراً حاسماً للقيادة، وعليه أن يفكر في مسألة ما إذا كان الوقت قد حان لكبح جماح رئيس الأركان، ومطالبته بالامتثال عن تعيينات أخرى، على الأقل حتى يتم اتخاذ قرار بشأن مستقبله الشخصي في الجيش الإسرائيلي، مشيرة إلى أن الصراع الحالي ليس فقط بين وزير دفاع الاحتلال ورئيس الأركان، بل حول مستقبل الجيش واستعادة ثقة الجمهور في الجهاز الأمني إذ لم يعد.

حيث تمكن مقاتلوها من تفجير عدد من العبوات شديدة الانفجار المعدة مسبقاً في جرافات الاحتلال وآلياته، وحققوا إصابات مباشرة في صفوف القوات الإسرائيلية، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال حاصرت منزلاً في القرية، وقصفته بقذائف «آلبرجا» ما أدى إلى استشهاد ثلاثة شبان.

وكالات

قطر: قادة حماس غير موجودين في الدوحة ويتنقلون بين عواصم مختلفة

أعلنت قطر أن قادة فريق حماس التفاوضي غير موجودين في العاصمة الدوحة «حالياً» وهم يتنقلون بين عواصم مختلفة، مؤكدة عدم صدور أي قرار قطري بإغلاق مكتب حركة حماس في الدوحة.

وقال المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري أمس: إن «إغلاق المكتب السياسي لحماس لم يحدث وإن تم، فستعلن عنه الخارجية القطرية وليس عبر وسائل أخرى»، مضيفاً: «ممثلو حماس مرحب بهم في قطر، وعند السفر إذا أرادوا، والمكتب ليس له وظيفة إلى أن يصبح له دور في المفاوضات»، وتابع: «نحن ننسق مع شركائنا في تركيا فيما يتعلق بقضايا غزة ولبنان.. وقادة حماس يتنقلون بسهولة»، وفقاً لوكالة «رويترز».

وأوضح الأنصاري أن تعليق جهود الوساطة القطرية كان بسبب عدم جدية الأطراف، وأن الدوحة لن تقبل بأن تستغل لأغراض سياسية، وشدد الأنصاري على أن الموقف القطري ثابت وواضح وهو وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات إلى قطاع غزة، مشيراً إلى أن الدوحة مستعدة لاستئناف المفاوضات في حال وجود جدية من الأطراف.

وأمس الثلاثاء، أوضحت الخارجية الأميركية أن الولايات المتحدة تعتقد أنه لا ينبغي لأي دولة أن تستقبل مسؤولي حركة حماس، بعد تقارير صحفية تفيد بأن جزءاً من قيادة الحركة عادت الدوحة إلى تركيا، وقال المتحدث باسم الخارجية ماثيو ميلر ردا على سؤال: «لقد بلغتنا في الأيام الأخيرة هذه المعلومات التي تقول إنهم انتقلوا إلى تركيا، نود أن نقول للحكومة التركية بوضوح، كما فعلنا مع جميع دول العالم، إنه لم يعد من الممكن التصرف مع حماس وكأن شيئاً لم يكن».

وفي وقت سابق، أول من أمس الاثنين، نفت تركيا وحركة حماس، صحة التقارير الواردة بشأن انتقال المكتب السياسي للحركة إلى تركيا، وقال مصدر دبلوماسي: إن «ما يتردد عن أن مكتب حركة حماس انتقل إلى تركيا لا يعكس الحقيقة، وإن أعضاء في الحركة يزورون قطر من وقت لآخر»، بدوره، نفت مصادر في حماس ما نقلته وسائل الإعلام الإسرائيلية حول خروج قيادات حماس من قطر إلى تركيا، مؤكدة أن هذه الأخبار هي محض إشاعات يحاول الاحتلال ترويجها بين الحين والآخر.

وكالات

رام الله طالبت بفرض وقف إطلاق نار فوري وفق الفصل السابع

مقررة أممية: يتعين قطع العلاقات مع إسرائيل.. وينسلاند: الوضع في غزة كارثي

جددت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيز التأكيد على أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في قطاع غزة، في حين طالب مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور بوقف إطلاق النار الفوري وغير المشروط على قطاع غزة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وخلال جلسة عقدها البرلمان الأسباني تحت عنوان «دور الجزائر العسكري في عمليات بناء السلام»، أمس الثلاثاء، قالت ألبانيز: «لقد كرست العام الماضي لتوثيق الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في فلسطين، ليس هناك أي شك في أن إسرائيل تنفذ إبادة جماعية في غزة، من عمليات تدمير مكثفة»، وفقاً لوكالة «الأناضول».

وأوضحت ألبانيز أن التحريات التي أجرتها بالتعاون مع ٣٠ خبيراً من الأمم المتحدة، إض